

د. أوغست كونكل، الأمثال، الجلسة 17

أوغست كونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن سفر الأمثال. هذه هي الجلسة رقم 17، تعليمات للحياة المتحضرة. أمثال 27: 23-29.

مرحبًا بكم في حديث قصير عن سفر الأمثال يتناول خاتمة المجموعة التي يقال إنها تخص رجال بلاط حزقيا.

وهذا هو جوهر الفصلين 28 و29 إلى حد كبير. هناك مجموعة كاملة من المواضيع التي تمت مناقشتها في هذين الفصلين، ولكن يبدو أنها جميعًا تركز على الطريقة التي نحتاج بها إلى حكومة جيدة من أجل مجتمع جيد. لكنني سأقدم الإصحاحين 28 و29 مع القسم الأخير من الإصحاح 27، وهو فريد إلى حد ما في سفر الأمثال.

لا يوجد شيء آخر يشبهه تمامًا، ولا أحد يعرف تمامًا أين يضعه. لكن أعتقد أن الآيات من 23 إلى 27 من سفر الأمثال قد يكون المقصود منها أن تكون مقدمة لهذا القسم بأكمله الذي يتحدث عن المجتمع الصالح والحياة المتحضرة. في الأساس، ما تجربنا به هذه الآيات هو أن الله قد أعطانا الرزق الذي نحتاجه حتى نتمكن من إشباع ضروريات الحياة.

وهذه الآيات تجربنا أيضًا أن هذه الأشياء تأتي من الله. ولا ينبغي لنا أن نخطئ في ذلك. الآن، يبدو أنها تأتي بطرق عادية جدًا وأشياء عادية جدًا، وقد لا تبدو ذات أهمية، ومع ذلك فهي الأكثر أهمية على الإطلاق.

ارعوا قطعانكم جيدًا. الآن، ما علاقة ذلك؟ حسنًا، يتعلق الأمر بالشئيين الأساسيين اللذين نحتاجهما للحياة الطعام والملابس. كلاهما يتم توفيرهما من قبل الأغنام.

وكما يقول بولس، يكون الاكتفاء بالطعام واللبس. الآن، إذا عرفنا حقًا ما يعنيه ذلك، وإذا عرفنا حقًا كيفية اتباع ذلك، فيمكننا حقًا أن نحصل على مجتمع صحي ورغد الحياة. لكننا لا نعرف ماذا يعني ذلك.

ونحن نقضي حياتنا كلها في اكتشاف شيء أكبر عما يجب أن يعنيه ذلك بالنسبة لنا في ظروفنا الخاصة، وفي مكاننا، وفي عصرنا. لذا، تذكرنا هذه الأمثال الصغيرة بأن مؤن الطعام هذه، أيًا كان ما نصنعه ونضعه لأنفسنا في مخازننا، تكون دائمًا مؤقتة. علينا أن نبحث باستمرار عن هذا التدبير الثابت الذي يأتي من الله.

لا يمكننا تخزين ما يكفي مقدمًا ليكون مصدرًا لنا. لذا، فهو تذكير بأننا نثق حقًا في الله يومًا بعد يوم، ولحظة بلحظة، من أجل صحتنا، ومن أجل تلك الأشياء التي نحتاجها. لكن الله يدبر مستقبلنا، لأنه يستمر في إرسال العشب الأخضر، ويستمر في توفير حياة الخراف والماعز.

وأنا إذا اعتنينا بهذه المؤن جيدًا، وحقولنا ومواشينا، فإن عائلتنا جميعًا ستكون بخير. وهكذا، فالأمر بهذه البساطة تقريبًا. ومع ذلك، لأننا، بالطبع، لا نستطيع أن نكتفي بمجرد الطعام والملابس، ولأننا لا نقوم بعمل جيد في استخدام تلك التدبيرات التي منحها الله لنا، فإننا نواجه العديد من التحديات في مجتمعنا.

الآن، هناك موضوع يمر عبر هذين الفصلين، وهو ما أسميته القاعدة الجيدة، أو تدمير المجتمع. وكل هذه الأمثال التي ذكرتها هنا تقع في هذا النوع من التناقض. هناك بهاء لحكم البر، أما حكم الأشرار فيحجب الأخيار الذين فيه.

لذلك، يبدو أن الجميع سيئون. هذا هو العدد 28، الآية 12. وبعد ذلك، تكرر نفس الفكرة مرة أخرى في 28. 28.

هناك فضل لحكم الصالحين. إنها تمكن الأخيار، لكن الأشرار يدمرون الأخيار. وبعد ذلك، ببضع آيات فقط. في الأصحاح 29، الآية 2، لدينا سعادة حكم الأبرار.

الحكم الصالح يمكن الصالحين، أما الحكم الشرير فيدمر الصالحين. وبعد ذلك، أخيرًا، في نهاية هذين الإصحاحين، في الآية 16، فإن ترتيب حكم الأبرار ضروري جدًا، لأنه عندما يكون هناك حكم سيء، فإن ما نحصل عليه هو جريمة. وعندما نتعرض للجريمة، فإننا دائمًا نتسبب في تدمير المجتمع.

الآن، من الواضح أن هذه ليست، بأي حال من الأحوال، مسافات بين هذين الفصلين، لأنها ليست متباعدة بأي حال من الأحوال، ولكنها فكرة متكررة. وكفكرة متكررة، يبدو أنها تخبرنا شيئًا عن الطريقة التي من المفترض أن ننظر بها إلى الرسالة الأساسية لهذه الفصول. إذًا، تبدأ هذه الفصول بما أكدنا عليه عدة مرات في هذه الأحاديث هنا عن سفر الأمثال، قيم التوراة، والتي تعني تلك الأشياء المهمة وفقًا للوحي الإلهي، تلك الأشياء المهمة وفقًا لتعليم الله.

ولذا، فقد اخترت للتو الآيات الموجودة في هذه الفصول الـ 11 الأولى هنا والتي تؤكد على بعض هذه القيم. يعطونك الأمان. أنها تمكنك من الدفاع عن الحق.

يعطونك فهمًا للعدالة. سؤال كبير وكبير. ما هو فقط؟ ولكن يجب أن تكون لديك القيم الصحيحة لتتمكن من تحديد ما هو موجود في أي موقف معين.

هذه النزاهة لها قيمة أكثر من الثروة. يجب أن يكون هناك إكرام للوالدين والثقة بأن الله سوف يصحح الأخطاء لأنها لا تسير دائمًا بالطريقة التي ينبغي لها. ثم عكس القاعدة الطيبة.

في بعض الأحيان يسيء الفقراء إلى فقراء آخرين. يا له من وضع مأساوي. أتذكر أحد المبشرين إلى تشاد وهو يتحدث عن أحد أكثر الأشياء المفجعة التي رآها هو أن الفقراء في تشاد يخدعون بعضهم بعضًا ويؤذون بعضهم البعض عندما يسعون لمساعدة أنفسهم.

حيث تُرفض الصلاة من أجل الخائنين عندما نقع في فخ المخططات الموضوعية للآخرين. خداع الذات للثروات بأن نعتقد أن هناك أمانًا في الثروات. الآن، أحد أعظم الفخاخ في الحياة هو الجشع.

بطريقة أو بأخرى، من الصعب جدًا إدراك ذلك. أود أن أعتقد دائمًا أنني راضٍ عما لدي. ومع ذلك فإن ما اكتشفه دائمًا عن نفسي هو أنه سيكون من الأفضل قليلًا لو كان لدي المزيد.

وأعتقد أن هذا شيء يصعب علينا الابتعاد عنه. والشيء الآخر هو أنني إذا فقدت شيئًا أملكه بالفعل، على الرغم من أنني أستطيع العيش بشكل جيد بدونه، أشعر وكأن بعض الظلم الفادح قد حدث لي. لذا، علينا أن نكون حذرين بشأن فخ الجشع هذا.

ويبدأ سفر الأمثال هنا بإخبارنا عن طوبى الرحمة. لقد تم طرح هذا الموضوع من قبل، ولكننا جميعًا مخطئون. في بعض الأحيان. وما نحتاج إليه هو الفرصة لإظهار الرحمة وتحقيق المغفرة.

الجشع له عقوبته الخاصة. أخذ الحياة من أجل الربح يؤدي إلى الهروب إلى الحفرة. فالادعاء بفعل الصواب يؤدي إلى الحفرة.

المحسوبة لقشرة الخبز تجلب الخراب. طرق مؤثرة جدًا توضح بها هذه الأمثال وجهة نظرها. ولكن ربما الأسوأ من ذلك كله هو أن نهب الآباء هو أسوأ أنواع التخريب

ثم بالطبع يختتم القسم هنا بتباين المصائر. الحكام الجشعون يخلقون المشقة. إن العمل الصادق يكسب لقمة العيش، ولكن بطبيعة الحال، تؤدي أنواع المساعي الخاطئة إلى الفقر

الأشخاص الموثوق بهم مباركون، لكن السعي وراء الثروة من أجل الثروة يؤدي في الواقع إلى جعلنا فقراء. هناك مفارقات مختلفة في الطريقة التي نعيش بها حياتنا. لذلك ننتقل إلى الفصل 29، الذي أسميته "الحكمة للإصلاح والعدالة".

وبعد ذلك، إليك بعض النقاط التي تساعدنا في محاولة إبقاء الأمور في نصابها الصحيح. رفض التصحيح سيجلب الضرر. قد يبدو من الصعب في بعض الأحيان ممارسة التصحيح الذي ينبغي علينا القيام به، ومع ذلك فإن الفشل في القيام بذلك أمر مؤلم للغاية

العدالة تدعم المجتمع بينما الخداع يدمره. فقط الناس يعرفون حقوق الفقراء. الأشرار لا يفهمون هذا

، الحكمة توفر السلام. وهنا مرة أخرى، هناك زخارف التقطناها من قبل. أما الحكماء فيصالحون الجهال والحمقى يغضبون ويحتقرون

القتلة هم أناس مكروهون. سوف يسعى الحكماء إلى الخلاص. العودة إلى عزز الحاكم

الحاكم الذي لا يدرك الخداع والأكاذيب سينتهي به الأمر بالعمل مع الكذابين. ليس من السهل أن تكون حاكماً. لقد كنت رئيساً بالفعل، وعليك دائماً أن تكون حذراً فيما يقوله الناس لك لأن هناك أسباباً مختلفة تجعل الناس يخبرونك بأشياء

وأحياناً يخبرونك بالأشياء بطريقة ليس المقصود منها إعطاء صورة واضحة، بل المقصود منها إعطائك صورتهم. والحكام الذين لا يدركون هذه الأشياء ينتهي بهم الأمر إلى تصديق أولئك الذين يخبرونك بأشياء غير صحيحة. إن مجرد تعرض شخص ما للاضطهاد لا يعني أنه أقل من الظالم

ومن المثير للاهتمام إلى حد ما، أن هناك دائماً هذا الاتجاه المتمثل في أنه عندما يكون لدى شخص ما وسائل مؤثرة، أو لديه سلطة، فإننا ندعن لذلك الشخص. لكن هذا يمكن أن يكون أسوأ أنواع الأخطاء على الإطلاق. إنه الملك الذي يسعى للعدل وله مملكة آمنة

ثم أخيراً بعض التعليقات هنا حول التصحيح. يجب أن يكون هناك دائماً تصحيح، وفي بعض الأحيان يجب أن يكون التصحيح قاسياً جداً، وربما حتى قسرياً. الكتب المقدسة لا تخشى استخدام مصطلح قضيب

الآن، في بعض الأحيان، بالطبع، يصبح الإكراه الجسدي الفعلي ضرورياً. ويجب أن يكون مناسباً لأي عمر ولأي جريمة، لكن في بعض الأحيان يجب أن يكون الإكراه ببساطة. وإذا لم يتم هذا الإكراه في وقت قريب بما فيه الكفاية، فسوف ينتهي بنا الأمر إلى إكراه الدولة، مما يعني أنه سيتم وضعك قسراً في السجن أو أي شيء آخر.

منذ وقت قصير، طُلب مني أن أكتب تعليقًا على سفر التثنية لترجمة النسخة الإنجليزية القياسية. لكن أحد المقاطع الأكثر إثارة للتفكير التي وجدتها هو ما يفعله الآباء مع طفلهم العنيد تمامًا، والذي لا يمكنهم السيطرة عليه ببساطة. حسنًا، الحقيقة هي أنه ليس من المفترض أن يُترك الآباء بمفردهم

ومن المثير للاهتمام أن سفر التثنية ينص على ذلك. عندما يتجاوز الطفل حدود ما يستطيع الآباء أنفسهم القيام به، يصبح ذلك تدخلًا مجتمعيًا، ويحتاج الآباء أنفسهم إلى اصطحاب الطفل إلى المجتمع حتى يمكن وضع المسار الصحيح للحدود، حتى لو كان لديهم ليطم تعيينها بالإكراه. إذن، هذه بعض التعليمات هنا حول ذلك، أن ما نسميه النبوة وما نسميه التوراة كلها جزء من هذه التعليمات، تمامًا كما يقول المزمور في الإصحاحات 1، الآيات 1 و 2

إن عدم الانضباط هذا سيؤدي ببساطة إلى جلب المشاكل. ولكن على العكس من ذلك، فإن التواضع والثقة سيجلبان الحياة. إذا فشلنا في السيطرة على أعصابنا، سيكون هناك جريمة

الكبرياء سوف يجلب السقوط. إن استلام البضائع المسروقة سيجلب لك الذنب أمام الله إذا لم يجلب لك الذنب أمام أي شخص آخر. وهناك مرة أخرى، تقول التوراة كلمات عن ذلك، وهي أن الخوف من الأقوياء يمكن أن يكون فخًا

ما يتعين علينا القيام به هو أن نتعلم الثقة في الرب. بالطبع، يختلف شعور الأبرار والأشرار تجاه الأمور. والخيار ليس مجرد سلوك، بل هو بالأحرى موقف

إنها الطريقة التي تلاحظ بها الأشياء. هذا ما تعتقد أنه ذو قيمة. وهذا ما تعتقد أنه مهم

والأشرار لن يحبوا أبدًا أولئك الصالحين الذين يظهرون بحياتهم سلوكًا سيئًا للغاية. إذن، هذه مجرد ملاحظات مختلفة نحتاج إلى مراجعتها مرارًا وتكرارًا لأننا جميعًا نعيش في مجتمعات متضاربة. نحن جميعًا نعيش في مجتمعات ذات حكم غير كامل

وعلينا أن نفكر بعناية شديدة في الطريقة التي نتصرف بها بحكمة في العيش بالبر حتى نوضح من هو الأشرار الذين ليسوا أبرارًا. ولكي نتمكن من تمكين من حولنا من الحصول على نوع السلام والحياة التي يرغبون في الحصول عليها

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن سفر الأمثال. هذه هي الجلسة رقم 17، تعليمات للحياة المتحضرة. أمثال 27: 23-29.